

نصفح الصحافة PDF

الأعداد السابقة

ملفات خاصة



أرشيف الملفات الخاصة

ألبوم الصحافة

خدمات

الطقس

قطارات

طيران

بورصة العملة

أوقات الصلاة

مواقع هامة

La Presse.tn
DE TUNISIE

Click to use Flash

الصحافة
اليوم



بحث :

اتصلوا بنا

من نحن ؟

الاثنين 06 ماي 2019

ثقافة

المعرض الاستعادي «الفرجي المتعدّد» في قصر خير الدين

من هذه الأرض صنع فنّه الجليل

تقدّم الأستاذة والرّسامة نادية الجلاصي، كوميسار المعرض الاستعادي الضخم، لإحتوائه على 300 أثر، لأحد بناء الهوية التونسية وصانع كبير من صنّاع الفن التشكيلي، الراحل عبد العزيز القرّجي، على هذا النحو:

«إنّ الفحص لسيرة القرّجي يسمح برسم شخصيّة فنان متعدّد الأبعاد في قطيعة تامة مع الصورة المألوفة للفنان. كان في نفس الوقت فنانا، ومدرّسا، ومسؤول شركة تصميم، وعضوا دائما ثمّ «مدرسة تونس» وصاحب رواق. أنجز القرّجي - قبل وبعد



رئيسا لمجموعة من الرّسامين المعروفين باسم «مدرسة تونس» ورئيسا للإستقلال- العديد من الطلبات العمومية.

«فرّجي المتعدّد» معرض بانورامي يشمل مختلف أوجه نشاطات الفنان. رغم الطابع الأفرودي الذي يرتّب أولا أعمال القرّجي، فإنّ المعرض يتّيح الاطلاع على أعمال موقّعة من قبل العديد من الفنانين من «مدرسة تونس» وبالإتفاق المتبادل مع رعاة المعرض، قرّنا كسر الحدود بين الأجيال ودعوة فنانين آخرين للإنتاج في تناغم، إن لم يكن في تنافر، مع عمل القرّجي.»

افتتح المعرض رئيس الدولة بقصر خير الدين يوم 07 ديسمبر 2018 وسيواصل إلى حدود 31 جانفي 2019. والمعرض من تنظيم كل من مؤسسة «تالان» ورواق القرّجي بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة المعلم الكبير.

سيفاجأ المتجوّل في أرجاء المعرض بالأثر الهائل الذي خلفه القرّجي وراءه وبالروح التي كانت تسكنه وجعلته يبدع أثرا يليق باسمه وباسم البلد الذي تحوّل إلى عنوان لمدرسة في الفن التشكيلي: «مدرسة تونس».

في فقرة مقطّعة من حوار للقرّجي مع علية حمزة بمناسبة معرض أقامه في فيفري 2003 برواق عمار فرحات، يقول التالي: «عندما أكون في سوق البلاط، العطارين، نهج الكنز، أكون في عالمي. شخصياتي هنا. إنّها تنتظرنني. في هذه الأنهج، أمام هذه الواجهات، التي هي عبارة عن منحوتات. يجب عليّ أن اعيد اختراعها كي تحيا في الحدائث. وانطلاقا من التراث، تلج العالم الأكثر حدائثا ما أمكن، وصولا إلى التجريد...».

من المدينة ومن أسواقها وحوانيتها وأزقتها ومن ناسها في طرائق عيشهم بدأ القرّجي في الرسم بحثا عن فنّ ساذج وفطري، يستعيد بها عالما طفوليا ساذجا مهتدا ستمدّره الحدائث. عالم مرح، شخصياته مطمئنّة لا تعاني من جروح الهوية ولها القدرة على مقاومة شطف العيش بمعجزة الحياة وما راكمته من خبرات. أن تملك حمارا شيء خارق. أن تذهب إلى الحلاق أو يعترضك في الأزقة بائع مشموم أو «بوسعدية» شيء خارق.

«الرسم هو الشعر» يقول القرّجي. ويبدو من تأمل كلّ الجمال الذي يشفّ من اللوحات أنّ القرّجي يصل إلى الشعاعية ببسر ودون أن يبذل جهدا كبيرا. بمجرد أن يستعمل خطوطا بسيطة أو يمزج ألوانه الساطعة، سطوع ضوء تونس، يرتسم عالم حيّ يشبهنا ويبدّل علينا. وحين يذهب القرّجي إلى البحث عن تطوير لغته التشكيلية لا يضع في متاهة تقليد المدراس الراجحة، بقي تونسياً وهو يحاكي، أو ببساطة يستعمل فنّ المنمنمات الفارسي في لوحاته. كما ظلّ تونسياً وهو يحوّل لوحاته إلى معمار وشخصياته إلى أشكال تجريدية تحمل فكرة أو إحساسا أو رؤية ما للعالم. التونسيون حسبيون ومرحون، ذلك ما تقوله لنا لوحات القرّجي. كما أنّه يقول لنا لا تذهبوا بعيدا : بإمكانكم أن تلتقطوا خبزكم كفاف يومكم من هذه الأرض. وحتّى في لغته التشكيلية لم يستعرها من الآخرين كما يفعل المعلمون الكبار. القرّجي بحث عنها في ثقافته، رسم على الخزف ونسج صورته على النسيج الذي كانت تنسجه النساء في هذا البلد، مستعملا نفس التقنيات التي هي حصيلة خبرات متركمة على مرّ القرون. كما نحت صورته وشخصه على الطوب الأحمر. وطوّع الحديد بحرارة يديه لإنجاز منحوتاته. لذلك هو واحد ومتعدّد.

لذلك هو قديم وعتيق وحديث، وحيّ دائما. يكفي أن تتجوّل في معرضه كي تستعيد تونس الضائعة.

كمال الهلالي

الصفحة الرئيسية

الافتتاحية

الوطنية

مجتمع

اقتصاد

قضايا

ندوات

كلّ الوطن

تعليق وآراء

عالمية

تحقيقات

الرواق

ثقافة

فنون وتلفزيون

رياضة

منوعات

الصفحة الرئيسية - الافتتاحية - الوطنية - مجتمع - اقتصاد - قضايا - ندوات
كلّ الوطن - تعاليق وآراء - عالمية - تحقيقات - الرواق - ثقافة - فنون وتلفزيون - رياضة - منوعات
جميع الحقوق محفوظة © الصحافة 2011